

تفسير سورة التوبة (711) تفسير الآيات 301-501 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكمل على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى - [00:00:02](#)

يقول خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم الله سميع عليم. الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم - [00:00:32](#)

تحدثت عن هاتين الايتين الكريمتين او عن بعضهما؟ فيما مضى وذكرت انهما هما الاية الثالثة بعد المئة والرابعة بعد المئة من سورة التوبة. والواقع انه من الاية المئة من الاية المئة وهي قوله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:01:02](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم واخرون اعترفوا وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم - [00:01:52](#)

سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم. ان الله غفور رحيم. خذ من اموالهم صدقة وتزكيهم بها وصل عليهم. ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم. الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده - [00:02:11](#)

الصدقات وان الله هو التواب الرحيم بعد ما ذكر اعلى الدرجات وهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وذكر اخس الدرجات وهم المنافقون الذين كانوا يسكنون حول المدينة وبداخلها الذين مرضوا على النفاق - [00:02:39](#)

ذكر من الناس وهو واذ ذهب بعض اهل العلم الى انهم جماعة معينين وهو طبعا الي اشار اليهم القرآن في قوله اعترفوا بذنوبهم يعني لما رجع النبي عليه الصلاة والسلام من تبوك - [00:03:03](#)

لم يذكروا عذرا يعتذرون به في التخلف. وانما اقروا بانهم تخلفوا كسلا وميلا للراحة لا كفرا بالله ولا برسوله صلى الله عليه وسلم يعني هم مؤمنون مؤمنون يصدقون بالله ورسوله ولكن الكسل - [00:03:24](#)

والشيطان سوى لها عمل فاقروا بانهم اساءوا الى انفسهم وظلموا انفسهم واعترفوا بذلك فغفر الله عز وجل له ما كان منهم وخلطوا عملا خلطوا عملا صالحا وهو الاقرار بالذنوب والاعتراف به والتوبة والرجوع الى الله عز وجل واخر سائلين وافعلوه - [00:03:41](#)

وقال عسى الله ان يتوب عليهم وبيننا ان كما قال ابن عباس ان عسى من الله واجبة. اذا قال عسى معنى اخطأت وازافه الى نفسه الكريمة المقدسة عسى الله ان يتوب عليه ان هو تائب عليم. ولذلك عامة المفسرين يقول ان الله ان الله يتوب عليه - [00:04:04](#)

انه هو التواب الرحيم بعدها قال خذ من اموالهم صدقة. جماعة قالوا المراد من الصدقة المأخوذة هذي خاصة بالذين خلطوا عملا صالحا وهذا غير صحيح غير صحيح ان يكون المقصود ابو لبابة ابن عبدالمنعمر او فلان او فلان يعني اشخاص معينين يأخذ منهم ثلث اموالهم او - [00:04:23](#)

يأخذ منهم كل اهم طلبوا ان يدفع الكيان نحتاج الى سند صحيح ثابت ليفسر بها كتاب الله. ولم يرد في هذا الامر خبر صحيح ثابت

يعتمد عليه من كل وجه - 00:04:48

اصل ما يعتمد الا على حديثه ثابت يرويه عدل ضابط عن مثله من اول السند الى منتهاه مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا الى النبي محمد السلام. لان هو العمدة في الكلام - 00:05:01

واللي اذا قال قلنا سمعنا واطعنا اذا امر تبادرنا لامره واذا نهى سارعنا الى الانتهاء عما نهى عنه وزجر انتهينا عما نهى عنه وزجر اما غيره من الناس اذا قالوا كلام يحتمل الصدق يحتمل الخطأ والصواب - 00:05:18

لكن محمد عصام معصوم لا ينطق عن الهوى لا يقول الا الحق. ولا يخرج منه الا الحق صلوات الله وسلامه عليه الواقع ان في قوله خذ من اموالهم صدقة. بعد ما قال خلطوا عملا صالحا - 00:05:40

واخر سيننا وقال بعديها خذ من اموالهم صدقة هذا طبعاً قلت اني خلطوا يشمل كل كل من عصى الله من اهل الايمان الذين لم يرتكبوا ولم يكن ذنبهم مخرجا عن الملة يشملهم هذا هذا الوعد - 00:05:58

يعني من وقت النبي محمد عليه الصلاة والسلام وقت نزول هذه الاية الى يوم القيامة كل من خلق عملاً صالحاً و آخر بمعنى انه كان مؤمناً بالله مستيقناً بوعد الله ووعيده لا يشك ولا - 00:06:20

ايستريب ولا يكذب ولا يكفر اذا حصل منه ذنب حصلت منه خطيئة هذا خلط عملاً صالحاً و آخر سيننا. والعمل الصالح هو الاساس لان القاعدة في الايمان بالله والايمان رسوله صلى الله عليه وسلم مع مع المحافظة بقدر الطاقة على طاعة الله وطاعة رسوله صلوات الله - 00:06:37

ويحرص كل الحرص الا يرتكب شركاً يخرج من دين الاسلام او يرتكب كفراً يحبط كل ما عمل من عمل صالح سابقاً الكفر يحبط جميع ما قبله الشرك يحبط جميع ما قبله. ولقد اوحى اليك والذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:06:57

وضع وضع مفاتيح للخير ومكفرات للسيئات اذا تاب العبد الى الله بقلبه ولسانه وعزم على الا يعود الى ذنبه كأنه ما ارتكب ذنبه يمحي الذنب من صحيفته يعني ما كأنه قارف هذه الجريمة اذا بكى على خطيئته وندم عليها وتحزن في قلبه وتوجع وقال يا ليت امه - 00:07:24

لم تلدني يبغض ذكرى هذا الموضوع ويبغض المكان الذي ارتكب فيه معصية ويبغض الوجه الذي دل على هذه المعصية هذا طبعاً دليل على ان الله فتح على قلبه وشرح صدره للاسلام وتوبته نصوح - 00:08:06

وربنا يقول توبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم ان يكفروا عنكم قلت لك عسى واجب بمعنى انه حق ثابت من فضل الله واحسانه ووعده الذي لا يخلف الميعاد توبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم ان يكفروا عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحت الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين - 00:08:26

وبايامناهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. وهم موعودون بان يستجيب الله عز وجل له ادعوني استجب لكم اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا ليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:08:48

وضع لنا وضع لنا مطهرات التوبة بذاتها مطهرة فيقول حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كما روى عمرو بن العاص رضي الله عنه انه يقول لما لما بايع اراد ان يبايع الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:07

كان يبايعك يا رسول الله فلما مد يده كف عبر يده قال ما لك يا عمرو يعني طلبت المبايعة ولما جيت نبايعك ليش كفيت يدك ما مديت يدك وبايعت قال اردت ان اشترط يا رسول الله. قال ماذا تشترط - 00:09:25

قال ان يكفر لي كل مقام سيء قمته ضدك كل ما قام قمته ضدك اسأل اشترط ان الله يكفرها لي قال اما علمت يا عامر كما رواه مسلم في الصحيح - 00:09:45

اما علمت يا عامر ان الاسلام يجب ما كان قبله. وان التوبة تجب ما كان قبلها. وان الحج يجب ما كان قبله او يهدم ما كان من

المعاصي فهذه مفاتيح مفاتيح الخير - 00:10:00

إذا تاب العبد توبة نصوحا وعزم حتى لو قدر له ولعب به الشيطان مرة أخرى. بعد ما جزم وعزم واكد انه لن يرتكب هذه الجريمة بحق حتى لو قلنا الله يتقبلها وامحوها من صحيفة - [00:10:16](#)

حتى لو قدر له ان يلعب به الشيطان باغراء على جهل وعقده على غرة من غير تدبير ولا استعداد ولا بذل الوقت والمال في سبيل الجريمة اذا بهذه المسيرة يرجى له الخير. فلو انه غرر به وقع مرة ثانية لا ييأس - [00:10:33](#)

من رحمة الله جاء في الحديث الصحيح ان عبدا ارتكب فقال ربي اغفر لي فعلم قلت علم ان عبدي ان له ربا يغفر غفرت له ثم بعدين ارتكب جريمة وقال ربي اغفر لي يقول علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب قد غفرت له - [00:10:53](#)

فالعبد اذا عصى الله بس ما دام لم يصبر لكن اذا ارتكبوا وتمادوا بعدين ايش تتماذى له اذا كنت تحب لنفسك الخير لا تتماذى في الشر لانك انفاسك بيد الله وحده - [00:11:15](#)

حركات قلبك بيد الله وحده تحركاتك وسكناتك بيد الله وحده انت ما تدري النفس اللي طرح ويحي نفس بعد ولا ما يحي نفس بعده. في لحظة واحدة على طول كأنك في خبر كان يا فبينما العبد - [00:11:31](#)

فبينما المرء في الاحياء مغتبطا اذ صار في القبر تغفوه الاعاصير يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ذو قرابته في الحي مسرور لا تدري متى يأتيك الموت وما دمت ما تدري اذا لا تأخر التوبة. لانه هلك المسوفون اللي يرتكب الجريمة. ويقول سوف اتوب او - [00:11:49](#)

او قبل ما يرتكب الجريمة يرتكبها على نية التوبة. هذا يلعب ده بالتوبة. هذا ما هو تائب ذا. لان من قال لك انك تبي ايش بعد ارتكابك الجريمة من ضمن لك البقاء عشان تتوب بعد ارتكاب الجريمة. وجاء في حديث وان كانه موضوع. يا علي لا تؤخر التوبة - [00:12:12](#)

لا تؤخر اذا اذنبت ذنبا فلا تؤخر التوبة الى الغد. فان معناه صحيح. فان الى الغد مسافة بعيدة. وعلى عسى ان لا يدركك وكنت قلت لكم مرارا ان بعض الصحابة ابن عباس او ابن عمر يزوج عبده - [00:12:35](#)

ويحطوهم على الزواج ويقول تزوجوا فان العبد اذا اذا زنا نزع الله منه سربال الايمان. فان شاء رده وان شاء امسكه يعني ما تدري ويقبل منك التوبة ولا ما يقبلها منك. اذا كنت عامل عجل اذا اذا اذنبت لا تؤخر - [00:12:53](#)

ابكي على خطيئتك واندم عليها وتحزن وتوجع ولا تحب ريحة بحال من الاحوال وضع مفاتيح التوبة في المقام اللي انا اقراه الان من قوله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سلعة عسى الله يرتكب ذنبا - [00:13:17](#)

جعل لهم واحد لكرهم وتطهيرا لادناسهم تبين ان التوبة جبت وايضا الصدقة تجب ايضا المعاصي والسيئات الصدقة سواء كانت فريضة وهي طبعا التصديق في الفرض احسن من التصديق في الناس - [00:13:43](#)

لاني قلت كثيرا ان في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه او احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي نوافل حتى احبه - [00:14:14](#)

يعني افضل ما يتقرب به العبد الفريضة الصلاة المفروضة. الزكاة المفروضة. الصيام المفروض. الحج المفروض مع ان الحج بمجرد ما تنويه وان كان نافلة يتحول الى الحج والعمرة ما هو مثل بقية العبادات - [00:14:26](#)

ما هو مثل الصلاة ولا مثل الصيام ما هو مثل الصلاة دي. يعني لو انك شرعت في صلاتنا في ركعتين وبدلك بادي كان ذاك ابوك او احتجت لشيء او دق على يمين او يسار - [00:14:46](#)

تخرج من النافلة ولا قضاء عليك الا عند ابي حنيفة كما قلت كثيرا في وقت قريب وكذلك الصيام. لو نويت يعني تصوم باقي غدا. واصبح الصباح وجا لك ضيف استر من اجل الضيق ولا قضاء عليك - [00:15:01](#)

ولذلك العلماء جعلوا له باب المتطوع امير نفسه اجعلوا بابا من ابواب العلم المتطوع امير نفسه يعني انشاء امسك بقية النهار في الصيام وان شاء افطر وان افطر ما يصبر لاعب - [00:15:19](#)

ما يصير لاح لاعب بالعبادة لا. انما هو لسبب من نسب ما زكرت لكم عن ابي الدرداء لما اخذ سلمان وجاء سلمان يزور ابا الدرداء وجد امرأته متبذلة وانه لما جاء ابو الدرداء كان يصوم قال لها وراك؟ قال ابو الدرداء - [00:15:36](#)

يصوم النهار ويقوم الليل ما له حاجة في النساء فلما جاء قعد ابو سلمان ساكت حتى قام ابو الدرق وسوى له طعام ولما قدمه قالوا

حتى تأكل منع ذاك طعامك ده حتى تأكل معي. واعرف انه صايم - [00:15:57](#)

بنقول يا بيفسد عليه صيامه ابدأ هذول اهل الخير والبر ما يسعون الى افساد الى افساد الخير والوقوف في سبيل الخير ابدأ لكن قال له لا بيعلمه فيقول له لا ما انا باحدى تأكل - [00:16:15](#)

فلما اكل اكل ابو سلمان واكل ابو الدرداء لما جا بالليل قام يصلي بالليل لما قام مرة ثانية قال نام فلما جه الثلث الاخير من الليل قال الان قم وبعدين قال له ان لنفسك عليك حقا ولربك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقا - [00:16:31](#)

فلما اخبر ابو الدرداء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق سلمان يعني هذي شريعة الاسلام. الحمد لله لا ضيق ولا عود ولا تعسيع ولتنطع ولا شك ولا ارتياب انما هي كالشمس في رابعة النهار - [00:16:59](#)

مع صف الرب عز وجل في قوله تبارك وتعالى الله نور السماوات والارض مثل نور كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة يوقد من شجرة مباركة زيتونة يعني تشبيهه الاسلام. يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - [00:17:20](#)

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسها. فما بالك اذا مسته النار؟ نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامسال للناس والله بكل شيء حليم بعد ما بعد ما حظ على التوبة لسبب المعصية التوبة - [00:17:40](#)

كذلك الصدقة فان الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار شفت لو كان نار مشتعلة وتطفيها بالماء كذلك الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصدقة السر تطفى تذهب غضب الرب - [00:18:01](#)

وصدق صدقة السر تدفع مودة السوء مع انك ان اعلنتها لا لا شيء ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء لكن ما في شك ان الصدقة الخفية الصدقة اللي ما تجرح المعطى - [00:18:25](#)

ولا تكدر خاطره ولا تخليه يتألم ربما واحد يشوفه يكون عزيز عند نفسه قدامه. ويشوفه ياخذ الصدقة فيذل الاسلام لا يريد ذلك ولذلك لو كنت تعطي مال قارون من الصدقة - [00:18:46](#)

ثم تتهزم بعد ان اعطيت فلان واعطيتك علان ما كأنك قدمت شيء قول معروف قول معروف خير من صدقة يتبعها اذى كونك كلمة طيبة كلمة طيبة بلسانك لا خيرها في كثير من الجواب الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله - [00:19:01](#)

العمل الصالح لا تشوبه لا تشوبه بشائبة والصدقة تطفى الخطيئة. لكن ربنا يأتي بما اخبر به حبيبه محمد واخبر به النبي والسلام ان الانسان اذا تصدق بصدقة فاخفاها اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:19:28](#)

كما جاء في الصحيح من قول النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل قلبه معلق بالمساجد - [00:19:53](#)

ورجل دعت امرأته ذات ذات منصب وجمال فقال اني خاب الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم ما انفقك يمينك فجعلوا في الذين يظلهم ضيعا معناها لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون - [00:20:14](#)

عندما تغرب الشمس من رؤوس الخلائق بيصير بينها وبين فيسير عرق الناس حتى يأخذ احيانا الى ائقظهم هذا في ظل لعرش الرحمن لا يضيئهم شيء من هذه الحرارة سبعة يظلهم الله في ظله يوم ظله ومنهم رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى تعلم لا تعلم شماله ما طلع من كناية - [00:20:37](#)

شمال ما بتدري وان كانت تبي تشهد يوم القيامة اليمين والرجلين والايدي والفرج يشهدون على اصحابهم يوم القيامة اذا اراد الله يفضحهم يوم القيامة اذا اراد يفضح العصاة يوم القيامة اذا اذا انكروا شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون -

[00:21:03](#)

لكن المراد اخفاء الصدقة بقدر الطاعة ربنا هنا قال في هذا الباب لاحظ الارتباط الايدي ببعضها عن كثير جدا من اهل العلم يجعلون الزكاة الواجبة انما امر باخذها على سبيل الامر - [00:21:23](#)

انه قال اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. في سور قبل هذه لكن لما قال خذ من اول كثير جدا من اهل العلم يرون ان قوله عز وجل خذ من اموالهم صدقة يعني الزكاة المفروضة - [00:21:43](#)

الزكاة المفروضة لاحظت هنا طبعاً كون الانسان يتصدق عشان تكفر الصدقات خطيئة خطاياهم ومع ذلك ترفع درجته عند الله وقد ترفع درجته ايضا عند الناس دون ان يشعروا ولا ان يدعوا لان الله اذا احب عبداً نادى الا اعلم جبريل بانني احببت عبدي فلان في نادي - [00:21:58](#)

عبد الملك للسماء السابعة ينادون ان الله احب عبده فاحبوه. بسبب التوبة والرجوع الى الله والالابة اليه. بعدين ينادي كل سماء بعدين ويبسط له القبول في الارض يعني يلقي الله محبته في كثير من طبعاً الشيطان ما هو حبه - [00:22:27](#)

وجماعة الشيطان لا يحبونه والذين في قلوبهم مرض وغل على اهل الاسلام واهل الدين واهل العلم ما يحبونه اذا انتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بانني من ناقص واحد يجي مني الحمد لله اللي بيحي مني عمر ابن الخطاب لما طعن طعن بالحق - [00:22:48](#) في مسجد النبي محمد وسقط وقال مين اللي ضربني قالوا له غلام آآ غلام آآ المغيرة ابو لؤلؤة قال الحمد لله اللي ما جعل موتي او منيتي على يد رجل يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - [00:23:07](#)

الحمد لله اللي جات بنيت على الدكارة ماذا تفعل هادي مسلم؟ الحمد لله يعني قد يبتي المسلم ويقتل اخاه المسلم مع انه يقتل مؤمناً متعمداً فعليه. فجزاؤه جهنم خالداً فيها غضب الله عليه والعنه واعد له عذاباً عظيماً - [00:23:24](#) الصدقة فيها بركات لا حد لها بركة لنفس المال كما قلت اودار تذهب او دار المال تذهب لابد ان يرتفع هذا المال الذي يتصدق به لابد ان وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. يعني في الدنيا قبل الآخرة - [00:23:42](#)

ما هو في الآخرة الآخرة فيه رزق كبير وجنات ونعيم لا عد له لكن في الدنيا يجيك خير في الدنيا قبل الآخرة ايضاً. بسبب الصدقات بسبب الصدقات ينمي المال اذ يطهروا مثل ما قال ربنا يطهروا خذ من اعمال صدقة تطهرهم وتزكيهم يعني مطهرة مزكية - [00:24:06](#)

مطهرة بسبب ادائها بسببها بسبب ادائها كل العبد يبذل طلباً لمرضاة الله وابتغاء وجهه الله سواء كانت الصدقة مفروضة او صدقة تطوع او صدق تطوع لانها يقول كلمة صدقة لانها دليل على تصديق القلب - [00:24:31](#)

كلمة صدقة ليش سموها صدقة؟ لانه تسمى زكاة ايضاً لانها مطهرة منمية لان قلت لك من من ليلة او اكثر ان وتزكيهم عطا على تطهرهم. تغسلك من من الادراك الزكاة تغسلك وتغسل ما لك من الادراك - [00:24:53](#)

زد على ذلك التزكية. وهي انها تنمي المال ويبارك الله صاحبه الله يبارك في المال ويبارك في صاحب المال بسبب الزكاة التي اداها والصدقة التي بذلها ولذلك يروي مسلم في صحيحه - [00:25:14](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يروي مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال - [00:25:37](#) هذا الكلام الصادق المصدوق وانا قلت لك لا تروح تعد لان العبرة ما هي بالعدد العبرة بالبركة بالبركة لاني اذا كان عندك اذا كان عندك مئة الف ريال مثلاً - [00:25:55](#)

ودرسك هايح عليك ولستك كأنها نار مشبوبة وبلعومك ما ادري وش فيه ورئتك واسود يشفيها وايديك تهتز ورجليك تهت وايش الفايده بالمئة الف او بالمائة مليون ما تنفعك بشيء لكن اذا اراد الله بك خير وعافاك بسبب خير فعلته او بفضل من الله واحسان وجود واحسان وجود - [00:26:12](#)

امنا مطمئنا يمكن واحد عنده الف ريال اسعد واسعد ومئات المرات من واحد عنده مئة الف ريال العبرة بالبركة فاذا بارك الله لك في مالك وبارك الله لك في ولدك ما عنده عشرين عيل ولا يخدمون ولا بذرة واحدة - [00:26:43](#)

لو يصيح وينيح من المرة والذيل فيه ما يشيلونه وبعض العيال قد يتبرأون من ابيهم وامهم اذا انتفخوا شوية وخذوا شهادة عالية وارتفعوا صاروا ما ينظرون لابيهم ولا لامهم الا انه خدم عندهم - [00:27:04](#)

ما نافع تفرح به يوم ولدت وانت ما تعرف انه عدوي لك ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة - [00:27:19](#)

والقليل اللي بارك لك فيه خير من الكثير اللي ما يبارك فيه. فانت قلت انا اكثر من مرة. لو انك عندك مليون ريال تبي الزكاة خمسة وعشرين اذا الفيزا حل عليها الحوت - [00:27:34](#)

انت اذا جت تعيد قلت لك العد نقص النبي يقول لنا الصادق المصدوق ما نقصت صدقته من ماله ما فيها كلام لكن النبي ما بينظر من ناحية العدد الشكلي لان العبرة ما هي بالشاك - [00:27:47](#)

مثل ما قال ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس ما هو الغنى عن كثرة العرض. انما الغنى غنى الناس الصدق المال اللي انت طلعت له خمسة وعشرين الف ست - [00:28:04](#)

ان الله سيجعلها حزرا لمالك ونماء لمالك وطهارة لما طهارة لمالك. وسببا من اسباب كثرة المال اليك الله سبحانه يجعله يأتيك بخير كثير اضعاف مضاعفة في الدنيا قبل الآخرة هذا وزاد بالتزكية وتزكيهم لان التزكية ادق من الطهارة. يعني تفيد ما تفيد الطهارة وتزيد - [00:28:17](#)

لان كلمة الطابع بنقول انا تطهرت يعني مثل اغتسلت من الحدث اللي انا عليه اغتسل زيادة ما فيه زياد لكن التزكية نماء فيها طهارة وزيادة عن الطهارة النماء والبركة والخير والزيادة. هذا يأتي من كلمة وتزكية - [00:28:47](#)

يعني خذ من اموالهم صدقة مطهرة مزكية لهم بسبب ادائها لوجه الله عز وجل وصلي عليهم. لقينا عندنا امرين الان خذ من المخاطب حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد عليه الصلاة والسلام - [00:29:10](#)

وصلي هنا امرين في الآية الامر لا هي الآية الآية مية وثلاثة يقول فيها خذ الخطاب موجه للنبي محمد لفظه للنبي محمد خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم وصلي عليهم. من الأمور في الصلاة؟ لفظ موجه لحبيب الله ورسوله محمد - [00:29:29](#)

قلت لك ان هذا السبب اللي خلى الذين في قلوبهم مرض لعب بهم الشيطان وقال لهم النبي مات ما في زكاة خلاص اسقطوا الزكاة لاني خذ موجهة للنبي محمد وكذلك وصل عليه ابن النبي محمد فما احنا معطين الزكاة لاحد لان النبي مات - [00:29:54](#)

ابي بكر لو صلى ما هي جليسة صلاة محمد فلعب بهم الشيطان حتى ارتدوا عن دين الاسلام وقعت لهم خليفة النبي محمد ابو بكر الصديق اثنين اذ هما في الغار رضي الله عنه واطبق كل اصحاب محمد على ما رآه ابو بكر - [00:30:14](#)

خرجوا لقتال هؤلاء الذين منعوا الزكاة الواقع ينبغي انا عندي هنا تنبيهة عندي هنا تنبيهين في كلمة خذ وصل تفتنوا لهما في قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصلي عليهم - [00:30:38](#)

عندي هنا تنبيه التنبيه الاول ان الخطاب في القرآن ما يفهمه الا اهل العلم واهل الفقه في اللغة العربية وفي شريعة الاسلام يعني ما يكون بس فقيه في اللغة العربية جاهل بتعليم الاسلام ما ينفع - [00:31:01](#)

لو واحد مثل اللي يضعوا القواميس تراهم نصارى. واضعين القاموس. قاموس بعض القواميس ومفردات النصارى واليهود وكتبوا في فقه اللغة لكنهم لا يفقهون الاسلام ما ينفعهم فقه اللغة دون فقه الاسلام - [00:31:25](#)

ولو كانوا يفقهون الاسلام ولا يعرفون فقه اللغة ايضا ما يستفيدون الفائدة التامة لان فقه اللغة الاسلام جاء بهذه اللغة الاسلام جاء بهذه اللغة العربية فاذا كنت لم تناظر شف الحمد لله على منته وعلى توفيقه لما هيا علماء لحفظ - [00:31:45](#)

بكتاب الله قراء متقنين يحفظون الفاظ القرآن رفع ونصب وجزم وجر وكل حروفه وتقديمه وتأخيرته والتنكيل والتعريف والتقديم والتأخير ائمة فيه وجاب وحفظ لنا ائمة يفسرون القرآن صاروا شبه متخصصين. تفسير كتاب الله - [00:32:10](#)

وجاب لنا ائمة متخصصين في حفظ حديث النبي محمد البخاري ومسلم رضي الله عنه كالبخاري ومسلم وابي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة احمد ابن حنبل ومالك في الموطأ وغيرهم من الائمة - [00:32:35](#)

وليس كل حافظ للحديث يكون فقيها فيه قد يحفظ الانسان الاحاديث منها يحفظ الفاظها ولكن ما يكون فقيه فيها نعرف ناس ككلمة هذا الجنس يحفظ احاديث ولكن لا يفقه معانيه - [00:32:50](#)

ولذلك يضرب بعض الاحاديث ببعض يبدأ يضرب هذا وهذا يقول هذا ضعيف هذا موضوع هذه منها ولذلك يقول حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على انه يعني رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما حفظها - [00:33:10](#)

كما سمع فرب مبلغ اوعى من سامع يعني ربما واحد ما حطر الخطبة ولكن جاء جاءته من حافظ متقن لها يعرف الفاظها ويعرف معانيها وينزلها على منازلها اكثر من اللي سمعها من الرسول. او سمعها من المحدث - [00:33:38](#)

يعني يكون واحد سامع الحديث من الشيخ وضبطه واتقنه واتقنه فبلغه كما سمعه. فاللي استمع اليه يعرف الفهم يمكن اللي ما فهمه اللي جاب له الحديث رؤيا نظر الله امرأ نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها فرب - [00:33:59](#)

مبلغ اوعى من سامع هذا طبعا من شريعة الله عندي تنبيه الاول اللي انا نبهت عليه التنبيه الاول ان الخطاب في القرآن قد يأتي موجه الى عموم المؤمنين. هذا رقم واحد - [00:34:24](#)

قد يأتي الخطاب في القرآن موجه الى عموم المؤمنين وفيهم سيدهم حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم يشمل جميع المؤمنين بما فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الاول. واحد يعني من هذا التنبيه الاول - [00:34:47](#)

في ثلاثة ابواب التنبيه الاول اللي نبهت اليه الان في ثلاثة ابواب الباب الاول ان الخطاب يأتي موجه لعموم المؤمنين اذا قال الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - [00:35:06](#)

وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلن تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه هذا خطاب عام - [00:35:32](#)

لجميع المؤمنين ولعموم الامة لفظه ومعناه لفظه عام لجميع المؤمنين. ومعناه والفعل المطلوب به مطلوب من جميع المؤمنين. وعلى رأسهم حبيب الله ورسوله الى اخر الى اخر الدنيا اذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:35:52](#)

هذا عام لفظا ومعنى موجه لجميع المؤمنين بما فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب عليهم الصيام فلفظه ومعناه عام اذا قال يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات - [00:36:19](#)

ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها. فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا هذا عام لفظا ومعنى معناه عام ولفظه عام يشمل جميع المؤمنين صغارا الى يوم القيامة وعلى رأسهم حبيب الله - [00:36:40](#)

ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم اذا قال واتموا الحج والعمرة لله. هذا خطاب عام موجه الى المؤمنين عامة بما فيهم حديث الى يوم القيامة ما دام في اسلام وايمان - [00:37:02](#)

هذا القسم الاول القسم الاول من التنبيه الثاني قد يكون الخطاب خاصا لفظا ومعنى لحبيب الله ورسوله لا يشترك معه فيه احد من الامة القسم الاول عام لفظه ومعناه لرسول الله اسمه ولجميع المؤمنين. القسم الثاني من التنبيه من هذا ان يكون خاصا برسول الله - [00:37:19](#)

لا يشترك معه احد لا يشارك معه احد وهو نوعين اللي هو القسم الثاني ده نوعين نوح النبي خص به ولكن لو فعله مؤمن لا حرج عليه يعني هو ما هو مطلوب منه على سبيل الفرضية. انما هو مطلوب من النبي عليه ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى - [00:37:51](#)

ان يبعثك ربك مقاما محمودا. لاحظ كلمة لك تهجت به نافلة لك يعني ما يشترك معك احد وهذا يدل على انه فرض عليه عسى ان يبعثك لانك بهذا العمل يرفعك الله فوق جميع النبيين والمرسلين درجات يؤتيك - [00:38:19](#)

الدرجة العالية الرفيعة والمنزلة العليا في الجنة عسى المقام المحمود يحمده عليه الاولون والآخرين حتى ابراهيم والانبياء يمدحون وحتى الكفار لانه الشفاعة للامة لكن لما يقول لكن صارت فهمنا من قوله ومن الليل - [00:38:45](#)

فتهجد به. تهجد امر نافلة لك يعني زيادة على الصلوات على الصلوات المفروضات يعني صار التهجد يفرض عليك ما هو مثل غيرك من الامة. لكن لو قام واحد تهجد بالليل نقول له هذا من خصائص النبي ما يصح لك لا - [00:39:15](#)

الفرضية على النبي والتطوع لغير النبي محمد عليه الصلاة والسلام وهذا عليه عامة علماء الاسلام ان التهجد يرفع درجات العبد قلبه

وينير وجهه وينير حياته وينير مستقبله وينير آخرته ولكن لا يرفع الى منزل المنزلة اللي عسى ان يبعث كربه كما قمعت كما حمل عليه الصلاة والسلام - [00:39:34](#)

فيصير هذا الخطاب لفظه للنبي ومعناه للنبي على انه مفروض عليه اما كون يجي واحد من المؤمنين يتنفل بالتهجد نقول له ما عليك حرج هذا بر مفتوح وخير موضوع. الصلاة خير موضوع. لو تقوم طول الليل تصلي ما نقول لك لا. اذا كان ما يشقيك او يتعبك او يتعب زوجتك او يتعبك - [00:39:56](#)

جاية لك في البيت يقوم تقول لي تصلي؟ صليت تقبلهم؟ هذا ما عليك اي حرج ما عليك اي حركة لكن ما هو على سبيل الفضل. انما هو فرض على النبي محمد. هذا خاص به لفظا ومعنى - [00:40:20](#)

لكن هناك امر اخر القسم الثاني يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن. احللنا لك ازواجك كم وحدة اجتمعوا تسعا في وقت تسعة في وقت واحد اجتمعوا تسع في بيت واحد لهم حجرات هنا محل الحجرة الشريفة هذي كانت كلها الى التوسعة - [00:40:33](#)

قدام القبر من جنوب كانت بيتنا حفصة. وكانت مع صفية بنت حبي بيتها بعيد صفية كانت عند السيح اللي يسمونه السيح عند الوادي عند الوادي اللي ورا اللي عند العنبري. كان بيتها هناك - [00:41:00](#)

كم بت هناك؟ ويعني كان بعد البيت متفرجة ولكن لاكثر موجود. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يطوف عليهن في الليلة الواحدة التسع اجتمعن له. انا احللنا لك ازواجك يا ايها النبي خطاب خاص. خاص موجه للنبي بلفظه يا ايها النبي - [00:41:18](#)

انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن روح واحد يدعي ان هذا دليل على المتعة لكلمة اجر يروح واحد ما عنده عقل ولا واعي يحسب كلمة اجورهن اني متعة. النبي ما تزوج متعة - [00:41:38](#)

معروف تزوج خديجة وتزوج سودة بنت زمعة وتزوج صفية بنت حبي بعد ما اعتقها وتزوج آآ ام سلمة وتزوج ام حبيبة وتزوج زينب بنت خزيمة رضي الله الهالالية وتزوج ميمونة بنت الحارث - [00:41:55](#)

تزوج عائشة بنت الصديق. تزوج كل هؤلاء ما في وحدة منهم متعة يعني بعض الناس يستدل بكلمة اجورهن على ان دليل متعة المهر يسمى ويسمى صداق المهر يسمى اجر ويسمى صداق ويسمى نحلة - [00:42:15](#)

واتوا النساء صدقاتهن نحلة يعني عطية بلا بلا منة عطية بلا منة. صدقاتهن نقلة يعني عطية بما منة. اجورهن ويسمى صدقاتهن. علمن ما فرضنا عليه هو فريضة فريضة علمنا ما فرضنا في ازواجهم كلنا يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت - [00:42:34](#)

مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات خالك وبنات عمك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة اسمع اسمع اسمع تأكيد في الخصوصية فلا يحل لاحد ابدان يستدل على جواز الجمع بين تسع نسوان بما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:57](#)

له ولا يحل لاحد لو جت مرة وقالت له وهبت كن نفسي ترى بعض الجهلة قد يفعلونها بعض الجهلة قد يفعلون اذا جت امرأة وقالت له تزوجته قبل وهذا جاهل طبعا اذا وقع على هذا ينبغي ان يعذر تعذيرا يردعه ويردعه من كان على شاكلته - [00:43:25](#)

لو واحد اخذ مرة جات وهبت نفسها له واهدت نفسها عليه من غير والي ولا من غير شاهدين من غير ولي ولا شهود من غير ولي موضوع المهر ما هو ركن من اركان النكاح - [00:43:54](#)

ليه؟ لان الله يقول لا جناح عليكم ان طلقتموهن. ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة لا جناح عليكم ان طلقتموهن ما لم تمسوهن يعني لو طلقتي المرأة قبل المسيس لك الحق - [00:44:07](#)

بس ما لي هاعد ده ما لها عدة ولها نصف المهر مع انه لو مات هو لمات كله لها ولو لم يدخل بها فلو واحد جاء وقال انا بتزوج تسع النبي تزوج تسع - [00:44:25](#)

وين عن النبي محمد؟ عليه الصلاة والسلام لو كان ابيح له ان يتزوج منه لعدل بينهن وكان اخوانه النبيين يصلون الى مائة مثل ما

قلت لك في هذه الساعة سليمان ابن داود عليه السلام ان اخي سليمان كما جاء في البخاري ومسلم لا يطوف - [00:44:43](#) على مئة من نسائه مكبر عنده ولكن ربنا اباح للنبي هذا الذي اباح قال وامرأة مؤمنتان ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي بشرط ان يريد نكاحها ان اراد النبي ان يستنكح بشرط ان يكون متجها له - [00:45:01](#) متجها لطلبها فاذا وهبت نفسها للنبي وله رغبة فيها جاز ان يطأها بدون مهر وبدون اي شيء وما هي اعمى حرة وزوجة زوجة ما هي امة ولا بملك اليمين وهي واهبة نفسها لكن لا يحل لمسلمة ان تهب نفسها لغير النبي محمد - [00:45:24](#) ولا يحل لرجل يؤمن بالله ورسوله ان يقبل هبة امرأة له فيتزوجها من غير ماء. يقول الرب هنا خالصة لك من دون المؤمنين خالصة لك. يعني خاصة بك. لا يشاركك فيها احد غيرك - [00:45:50](#) فهذا الامر الثاني القسم الثاني من الخطاب الموجه للنبي محمد لفظا ومعنا في قوله عز وجل في عز وجل في الآية الاولى ومن الليل افتدى به نافلة لك هذي خاصة به فرضية فرض التهجد - [00:46:11](#) لا يشركوا فيها احد من امته وكذلك الثانية هذي ايش رأيها الاولى قد يفعلها تضرعا وتطوعا لا على حساب انها فرض بالنسبة لغير النبي محمد. اما الثانية لا يحل لمسلم ابدا ان يشارك فيها رسول الله - [00:46:31](#) وكذلك نكاح نسائه من بعده بعض الصوفية صاروا يحرمون على طلاب في الكتب اللي مكتوبة نقرأها يحرمون على طلابهم ان يتزوجوا زوجاتهم بعده يقيسون انفسهم برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:52](#) يقول يحرم على ان يتزوج زوجة شيخه ويجعل نفسه في منزلة حبيب الله ورسوله وما كان لكم ان تكعوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما هذا حصن بالنبي محمد صلوات الله وسلامه عليه. هذا امر قسمين - [00:47:13](#) اثنين قسمين من هذا التنبيه. القسم الاول الخطاب عامي للمؤمنين جميعا يقف فيه الرسول صلى الله عليه وسلم. القتال خاص بالنبي لفظا ومعنى لا يشرك مع القسم الثالث الخطاب موجه للنبي - [00:47:36](#) لفظا لفظا للنبي محمد وتشترك معه وهو موجه للنبي لفظا. ولكن تشترك معه في جميع الامة ومنه قوله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فهذا الخطاب وان كان موجه للنبي عليه الصلاة والسلام فان المراد به جميع خلفاء المسلمين وامرائهم وولي اولياء امورهم الى - [00:47:55](#) يوم القيامة وعلى كل انسان ان يؤدي لمن يطلب منه من اولياء امور المسلمين واذا لم يجد واحد ياخذها يروح هو يوزعها بنفسه فجعل الشريعة للانسان ان يوزعها بنفسه اذا ما وجد اذا ما جلوي امري اخذها. اذا ما ارسل ولي الامر عمال يأخذونها يخرجها بنفسه - [00:48:20](#) بفضل الله وتوسعة الله وقوله خذ يا وليد فهم كل اصحاب محمد فهم كل من كان في طيبة من اصحاب محمد المؤمنين الطيبين كل وكل من كان حولهم من المؤمنين الطيبين. فهموا ان المراد ليس خاصا بالنبي محمد. يعني ايه؟ يعني في قوله خذ وان كان للفظ - [00:48:40](#) موجه للنبي محمد لكن المعنى يشمل ويشمل كل رؤساء المسلمين الى يوم القيامة خذ من اموالهم صدقة الطاهرة. فيقول مثلا خذ من اموالهم هنا خذ من اموالهم صدقة. تطهرهم وتزكيم وصلي عليهم. ايضا - [00:49:05](#) للنبي ولكن اطبق العلماء على انه ليس خاصا بالنبي بل على كل ولي امر للمسلمين او عامل على الصدقة اذا بده ياخذ منك الصدقة وتقول اللهم بارك له. اللهم اخلف عليه بخير. اللهم صل عليه يقول كده ها الكلام ده - [00:49:24](#) الى يوم القيامة فهمها جميع اصحاب محمد وخرجوا يحاربون الذين منعوها باطباقهم لم يختلف احد من اهل العلم والفقه طبعاً لم تعرف الدنيا موطننا كان اعلم بالله ورسوله وافقه بدين الله ورسوله من اهل المدينة لما كان فيهم رسول الله وحتى توفي - [00:49:42](#) اللي قلت لك ان لما عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جاء عبدالرحمن بن عوف وجاء وكان عنده عبدالرحمن بن عوف كما جاء في البخاري ودخل عليه واحد قال يا عمر - [00:50:05](#) اني سمعت فلانا يقول لو مات عمر ما بايعت الا فلانا انا مبيع على هواي فانما كانت بيعة ابي بكر فلتة. يقول كذا الرجل وقالها بينه

وبين شخص ما قالها قدام عمر. فجاء الرجل لسمعتها واخبر بها عمر كما جاء في صحيح البخاري - [00:50:21](#)
فعمر هاك وغضب وقال اني قائم العشية يعني في نفس اليوم هو في منى في منى في موسم الحج اني لقائم العشية ومحذر الناس
من هؤلاء الذين يريدون ان يغتصبوا عليهم حقوقهم. هالناس الطماعين في السياسة وفي الملك وفي الرياسة. انا بقوم اليوم هذا -

[00:50:42](#)

اخطب واحذر اني احذر المؤمنين من هؤلاء الذين يريدون ان يغتصبون ان يغتصبوا حقوق الناس فقال له عبدالرحمن بن عوف كان
حاضر عنده على رسلك يا امير المؤمنين على رسلك - [00:51:09](#)
طبعاً المجروح غير اللي حامل الامانة غير اللي ما هو حاملها يعني عبدالرحمن بن عوف يعني ما هاج ولا غضب ولا سخط لكن عمر هو

الي مسؤول امام الله وامام الناس يوم الدنيا والاخرة - [00:51:26](#)

فعمر لما قام من الغضب يتكلم قال له على رسلك يا امير المؤمنين فانك هنا في منى يغلب على مجلسك الرعاع والدهمة الرعاع
صغار الجراد. الدب الصغير اللي يطير ولا عنده وعي ولا عقل يخبط في بعضه وهي تطير - [00:51:40](#)

يغلب على مجلسك الدهماء والرعاء انتظر حتى تأتي المدينة دار الهجرة والسنة يقول عبد الرحمن انتظر لا تتكلم وانت في مكة
وتخطب على الخطبة يوجهونها كل ناحية ويطيروها كل مطير. ولا يفقهونها ولا يفهمون المراد منها. لكن اذا - [00:52:03](#)

في المدينة اللي يغلب على مجلسك اهل العلم واهل السنة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الفقهاء هم اللي يصيروا حولك
لانه كان يجرب كل من عرف عرف عنه علم وفقه زايد يكون هو اللي حول عمر دائماً - [00:52:27](#)

حتى ولو كان صديقك عبد الله بن عباس كان يقدمه كان على بعض الصحابة الكبار لفقهه وعلمه رضي الله عنه يقول عبد الله ابن
عباس انا كنت في اقرب كبار الصحة المهاجرين القرآن - [00:52:46](#)

وانا في منى اقرب عبدالرحمن ابن عوف هذا في البخاري فجاء عبدالرحمن بن عوف وقال له يا ريت اليوم حصل كذا وحصل كذا بين
عمر قلت له قال لي وانه حلف انه اذا جاء المدينة ليقوم من اول ما يقدر له انه راح المدينة ليقولن مقالا يقول فيه ويقول - [00:53:00](#)
عشان يحذر من الناس يحذر الامة ممن يريدون اغتصاب حقوقها وتفريق كلماتها وتشيت شملها ما تؤخذ الدنيا غلب كل واحد عنده
رأي يروح يخبطه كل البلاد اللي يقولوا حرياتهم وحريات خفت عشواء - [00:53:21](#)

انما الحقيقة ان يبائع اولو العهد اولو العقل اهل الحل والعقل من من الفقهاء والعلماء والامراء والذين يعقلون يعقلون السياسة يعقلون
الحكم فلما جاء يقول عبد الله بن عباس انا حفظتها من عبد الرحمن بن عوف فكان اول ما قدمنا المدينة اول جمعة بعد الحج -

[00:53:37](#)

عجلت الرواح الى المسجد علشان اخذ مكان جنب المنبر عشان ما يضيع ولا كلمة من عمر وهو يخطب عشان احفظ لاني عندي
علم ان عمر يبني يخطب. في موضوع خطير. يتعلق بخلافة المسلمين وولاة امرهم - [00:54:03](#)

فجئت مبكراً فرأيت سعيد ابن زيد ابن عمرو من احد العشرة المبشرين بالجنة جالس الى جذع المنبر فجلست انا اذكر ربي وهو يذكر
ربما يعني ما في حديث وليس بعيد حتى خرج عمر - [00:54:24](#)

ورجل منبر لما صعد المنبر قام المؤذن يؤذن فلما جلس عمر فلما يقول له الحديث في البخاري فلما صعد المنبر فلما المؤذنون فلما
سكت المؤذنون بعد الاذان قام فحمد الله واثنى عليه - [00:54:38](#)

ثم قال ان الله بعث محمداً بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية نبيه لانه راشد محدث ما اخبر النبي محمد ان يكن في
امتي ملهمون فمنهم عمر - [00:54:59](#)

ان يكن في امتي محدثون فمنهم عمر. يعني كانه يجي له الهام شففيه في الوحي وان لم يكن وحياً كالذي يأتي الانبياء والمرسلين. ما
يقول على شيء الا يكون كما قال - [00:55:18](#)

الا يكون كما قال ان الله بعث محمداً بالحق هذا البخاري. وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الري رد ميزان المحسن يقول
فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى هذا لفظ البخاري في الصحيح - [00:55:30](#)

فاخشى ان يطول بالناس زمان. والله ما فات الا اربعين سنة ما هو اربعين لان عمر ما ما فات مدة طويلة لاني خرجت الخوارج سنة اربعين من الهجرة على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وبدأ يقولون ما في رجم للزاني ابدا - [00:55:56](#)
طال الزمن وخايف ان بعد ميت سنة ميتين سنة ثلاثمئة سنة الف سنة يجهل الناس الاسلام ويحسبون ان ما في رجم لانه يقولوا احنا نقرأ القرآن والقرآن ما في القرآن ما ذكر الرجل - [00:56:20](#)

وان كان اشار اليه اشارة مجملة في قوله تبارك وتعالى واللّٰتِ يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان فامسكونا في البيوت حتى يتوفهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا فيقول عبادة ابن الصامت احد رآه اي السبيل - [00:56:34](#)
قال النبي خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا هذا السبيل للفقراء. خذوا عني خذوا عني. قد جعل الله لهن سبيلا. الذكر بالذكر جلد مئة وتغريب عام. والثيب - [00:56:53](#)

جلد مائة والرجل وان كان طبعاً رجم النبي بعدها ولم يعني ولم يجلد المردود يعني كان اول الحكم ان يضربونه ماء جدة ويرجمون وبعدين نسخت هذي وبقي الرجم وحده. وكافي بالعقوبة - [00:57:09](#)
في العقوبة وطبعاً كل العقوبة تصير مغالطة في اول الامر وبعدين تخفف. مثل الصيام لما كان من بعد صلاة العشاء الى طلوع الشمس الى غروب شمس من اليوم الثاني وبعدين - [00:57:27](#)

قال كله يشرب حتى ثقت انا هذه القصة علشان ابين ان كانت موفقة عندما قاموا على رجل واحد مع ابي بكر لقتال الذين منعوا الزكاة. ففهموا من ذلك ان كلمة - [00:57:37](#)
خذ ليست خاصة بالنبي وكلمة وصلي عليهم ليست خاصة بالنبي بل كل من يؤتى الزكاة يقول له الذي اخذ من اللهم اغفر له حتى لو قال له صلى الله عليك اللهم بارك له اللهم ارحمه اللهم ارفع درجته اللهم اقضي عليه بخير اللهم اعطه في الدنيا والاخرة ووسع - [00:57:57](#)

الاخذ يعطي يدعو والمأخوذ والمأخوذ يجيبه البركة والدعاء فهم اصحاب محمد عصم جميعاً ان كلمة خذ ليست خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كلمة صلي عليه بخاسة بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام - [00:58:17](#)
كذلك اذا قال ربنا تبارك وتعالى واذا كنت في كنت خطاب للنبي خاصة خطاب النبي لفظه موجه للنبي ويشترك معه جميع المؤمنين هذا من القسم الثالث انا قلت القسم الاول الخطاب عام وجه لجميع المؤمنين - [00:58:36](#)

الثاني خاص للنبي محمد لا يشركه معه غيره القسم الثالث الخطاب موجه للنبي رضوان وامته مرادة معنى واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة لو جاك واحد غبي وقال والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:58:55](#)
هذا يسأل يقول في بلادنا امام يصلي بالناس وبعد الصلاة يرفع يديه ويقول يا سيدي القادر اشفنا اعطنا ويذهب كل سنة ليذبح عند قبره فهل تجوز الصلاة؟ لا تجوز الصلاة واحدة. اي بلد من ما دام تحت السما وفوق الارض ما تجد صلاة خلفه. هذا مشرك شرك اكبر - [00:59:20](#)

شركه اصغر شركه اكبر. وانت باعتبارك انت غير مسؤول عن اقامة الحدود والشرع ما لك به دخل. انما ان وجدت السعة تصلي في بيتك مع مرتك تصلي مع احد عيالك كان لك ولد بالغ تصلي معه وبعد او تبحث - [00:59:48](#)
عن واحد يكون ما في هذا الخلق السيء. وتصلّي خلفه. خلفه. ولكن لا تحارب الناس لانك ما تقدر تحاربهم ولا تنتهي على خير. اذا حرام هل يجوز ان نأخذ شريعتنا من انجيل برنابا وغيره افتونا مأجورين - [01:00:08](#)

لا يجوز ابدا ان نأخذ شريعتنا الا عندنا عقائد وفروع عندنا عقائد يعني الشريعة مكونة من عقائد وفروع الفقه وصلوات زكوات وصيام وحاج وجنس ذلك مما من الله عليه على المسلمين كما قلت كثيرا اصول الفقه. عندهم مادة من مواد العلم اسمها اصول الفقه - [01:00:28](#)
من لا اذا لم يكن مأخوذاً من هذه الاصول فليس بفقه لا عقيدة ولا شريعة. لا على فرع ولا اصل وهي الاصول قلت لك الاصول الفقه اولها باجماع الناس كتاب الله - [01:01:00](#)

فاذا لم يكن الدليل كتاب الله يعني اذا كان وطبعا نادر ان تجد ما هو موجود لان كتاب الله جمع كل شيء وحوى كل شيء. وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [01:01:19](#)

فالنبي حسين يبين مجمل القرآن يبين مجمل ويخص عموميه ويقيده مطلقه او يطلق مقيده ان يطلقوا مقيدة يعني قد تأتي الاية مطلقة يقيدها النبي محمد لما يقول مثلا فان طلقها فلا تحل له من بعده حتى تنكح زوجها غيرها يطلق مرته ثلاث طلاقات -

[01:01:36](#)

انطلق عن الثالثة واراد ان لا يحل لها زوجها حتى تتزوج زوجها اخر. زواجا شرعيا اصيلا بقبض البقاء والدواء لكن لو طلقها بمجرد ما عقد قال لها طالق لااخر ما تحل - [01:01:56](#)

قيد النبي قال حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلته يعني حتى يطأها فاذا لم يطأها الزوجة الثانية لا تحل للاول الا اذا كان اخصها بغض التحليل لا تحل للاول احنا تقييد من النبي محمد عليه الصلاة والسلام هذا من القرآن - [01:02:14](#)

القرآن هو الاساس للفقه والعقيدة للدين بعدين بعد القرآن السنة النبوية الثابتة طبعاً على شك على شرط ان تكون ثابتة واقل ثبوتها ان يرويه عدل عن ضابط عن مثله من او ان يكون حديثاً صحيحاً - [01:02:34](#)

ذاته او صحيح لغيره يعني يكون حسن لذاته. ومروي من اكثر طريق. من اكثر من طريق. فاذا كان حسن لذاته ومروي من اكثر من طريق ارتفع الى الصحيح لغيره وهذا ايضا حجة في شريعة الله. تأخذ منه العقيدة وتأخذ منه ايضا الفروع والفقه - [01:02:56](#)

عندنا ايضا براءة الذمة براءة او تقول العدم الاصلي المبقي على براءة الذمة هذا ايضا اصل متفق عليه عند العلماء الرابع اجماع الصحابة الخامس الخامس القياس وفي خلاف ان يكون مأكول من اصله - [01:03:18](#)

في ايضا قول الصحابة في غير حق الصحابة ناخذ كلام الصحابة اذا كان ما رويناه عن سمعنا ان اصحاب محمد كانوا يعملون صح الخبر عن اصحاب محمد صار دليل على الجوع - [01:03:39](#)

المصالح المرسل المصالح المرسله اللي ما ورد فيها نص لا بتحريم ولا بتحليل ولكن قواعد الشريعة اذا ارسلتها يعني مثلا لو جا واحد وقال سكن العماير اللي فيها الشقق ما تحل - [01:03:54](#)

ليش كلا تحل اني اخشى فيها من الزنا باعتبار ان الدرج واشتراك والطلوع مشترك والمصعد مشترك. قد يلقي الرجل لحاله مرة لحاله ويحصل بينه فساد او لا تزرعوا الارض عنب - [01:04:11](#)

الارض يحفر زراعة العنب. ليش تحوي زراعة العنب؟ لان اذا زراعة العنب عملوه يا اخي ليش كذا؟ وقلت لك ان الامام الكبير يحيى ابن يحيى الليثي لما آآ وطأ أحد الملوك من الاندلس جاريته في رمضان سأل العلماء قالوا له - [01:04:25](#)

اعتق رقبة هو راوي الموطأ يعني احد رواة الموطأ عن مالك يحيى ابن يحيى الليثي وعبدالله ابن مسلبة ابن كعنة الموطأ منهم يحيى ابن يحيى احد ائمة الدنيا لكن لما جاء حب شدد شوية على الملك وقال له ما يحل لك ابداء العتق - [01:04:44](#)

وش اللي علي؟ قال عليك تصوم ستين يوما قالوا له ليش العلماء ليش هذا بخلاف الشريعة؟ ما اشترطت الا ان اذا وطأ في نهار رمضان عليه عتق رقبة اذا لم يجد عيد في الرقبة صار ستين اطعم ستين صار ستين يوما - [01:05:05](#)

هذا قال ابداء لا بد يصوم لان هذا لو قلت له تكرر قبل ما يكون لك اعتق مية في نظر قطع شهوته في نهار رمضان ما يهمه رقبة ولا رقبتيين ولا عشرة. فانا ابا اشد عليه عشان هذا غير صحيح - [01:05:27](#)

هذي مصالح الغد الشريعة يعني ما يعتبر هذا انت تروح تدور على شيء تعتبره مصلحة وهو ما هو مصلحة انما اذا جاء امر من الامور الشرعية التي لا الدليل بتحريم فيها ولا تحليل وتلاقي قواعد الشريعة قواعد الشريعة مثل - [01:05:42](#)

ما قلنا لك ان عثمان ابن عفان لما سئل عن الاختين من بملك اليمين قال احلتهما اية وحرمتها اية ما نقدر نث فيهم اختين بملك اليمين قلب ملك اليمين. ان تجمعوا بين الاختين - [01:06:02](#)

وبعدين قال له المحصنات من النساء. الاية والمحصنات احلت لملك اليمين. بغض النظر عن النقطتين ولا غلطين. والاية قالت بعض اللي قبلها ولا تجمعها بين نقطتين. لكن العلماء الاصل في الاضلاع التحريم والحرع. فلا يحل لاحد ان يأتي بضع امرأة الا بنكاح

الا يقول على طبيعة الشريعة. وما دام حرم الجمع بين الاختين سواء بالرضاعة او بملك اوي اوي بملك اليمين او بالنسب او بالنسبة هذي الشريعة اما انجيل برنابا احنا ما نستدل بيه - 01:06:40

ولكن ان لقينا فيه كلام يؤيد القرآن والسنة ويشهد للنبي محمد نقول لليهود نقول للمسلمين المسلمين عندهم كتاب الله وسنة مو محتاجين لبرنامج ولا لغير. لكن نقول للنصارى واليهود والذين اشركوا هذه كتبكم تشهد لمحمد وتشهد بدين الاسلام - 01:06:55 لان اول كلام يقول اذا كان الله العظيم قد العجيب قد افتقدنا هذه الايام برحمة واسعة بنبي يسوع وظلل الشيطان كثيرين بدعوى التقوى والورع وحرمو كل لحم نجس واباحوا الختان الذي اتينا بتعليم في اول كلامه اتينا - 01:07:15

بتعليم شديد الكفر مدعين ان المسيح ابن الله. هذا نقولها للناس. ما بنقولها للمسلمين. المسلمين ما هم محتاجين لغيره. لكن نقول هذا الكتب مد ايديكم ومن عندكم وغيره من جيل متى وفيه كذا وكذا وانجيل يوحنا فيه كذا وكذا وانجيل يستشهد - 01:07:35 عليهم بكلامهم عشان نقطع الشجرة بغصن منها شجرتهم بغصن من اغصانهم. اما نستدل به للاسلام الاسلام في غنى عنه الاسلام جاء بالبيئة الشاهدة الواضحة ما يحتاج لشيء ما حكم اذا صلى الانسان وكان يغلب عليه النعاس؟ النوم - 01:07:55

ويجتهد على قدر طاقته. ان كان فرض يصلي ولو فيه النعاس وان كان يتهدج او يصلي تطوع ينام اذا غلبوا النعاس ينام حتى لو نام فلل لانه ربما يدعو يعني شبه نائم او غالب عليه النعاس بدل ما يدعو لنفسه يدعو على نفسه - 01:08:19 و اشار النبي الى ذلك فاذا كانت فريضة لا يأخرها لان الشيطان اذا قال له اذا كان بتنام لا تروح ما عاد صار لي احد بيلعب عليهم بهذا الطريق لذلك اذا كان الطريق ده يروح ولو كان يتمايل من النوم. والحمد لله بيصلي ورا الامام القراية على الامام والركوع على -

01:08:41

ويصير مثل الالة وراه ولا عليه ولا عليه ما ما عليه اي شيء ولا يتأخر عن الصلاة المفروضة بدعوى ان النعاس يغلبه الصحابة كانوا يجلسون في المسجد حتى ستخفق رؤوسهم ثم يقومون الى الصلاة - 01:08:59

هل ياتي نبي الله عيسى نبيا ورسولا يحكم سم يحكم بشريعة محمد؟ نعم اصل الموت او الحياة ما يغير طبيعة الرسول والنبي محمد رسول الله حيا وميتا وعيسى رسول الله هو في السماوات - 01:09:15

ويحيى رسول الله وهو ميت وموسى وهو رسول الله وكريم بنسميه كليم الله ويسميه رسول الله. لم يزل عنه وصف النبوة والرسالة على ما هو عليه. وعندما ينزل عيسى ولا يزال نبيا رسولا من اولي العزم من المرسلين لكنه يحكم بشريعة النبي محمد لان زمن شريعة انتهى - 01:09:35

زمان شريعة انتهى لان الله كلما بعث رسولا نسخ شريعة الذي قبله وقد يبقي بعضها ليكن بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآتي من ربكم فاتقوا الله واطيعوا عيسى عليه السلام فاذا نزل يوم القيامة هو نبي الرسول بس ما يحكم - 01:09:58

انما يحكم بشريعة النبي محمد ويقتل الخنزير ويريق الخمر ويكسر بالصليب ولا يقبل من احد من اهل الارض الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 01:10:16

وهذي طبعاً تكمة لامة محمد ان ينزل عيسى ابن مريم حكما يحكم يقول طبعاً هو بينزل في وقت والله اعلم - 01:10:32